MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر (10-7)

يوسف بن يعقوب بن علي الشكري

قسم المناهج والتدريس – جامعة السلطان قابوس كلية التربية

استلام البحث: 14/06/2025 مراجعة البحث: 12/07/2025 قبول البحث: 11/08/2025

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر (10-7) من وجهة نظر المعلمين، والطلبة أنفسهم. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي تمثل في تطبيق استبانة إلكترونية تكونت من محورين يتناولن أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة صف التاسع بالمدرسة على نحو: المحور الأول للأسباب المتعلقة بالطلبة، والمحور الثاني للأسباب المتعلقة بالمعلمين، وقد كانت عينة الدراسة مكونة من أربعة وستين طالبا، وستة معلمين في إطار مدرسة أنس بن النضر .(10-7) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن لبيئة الطالب دور كبير في تحفيزه لتعلم وإتقان تلاوة القرآن الكريم، وذلك يشمل شتى عناصر بيئته بدءا بالأسرة، والصديق، والمسجد، بالإضافة إلى وجود بعض العوائق التي كشفتها الدراسة وكانت غير متوقعة من قبل المعلمين كحاجز الخجل، وإحساس الطالب بفقدان عنصر التشويق في تدريس أحكام التلاوة والتجويد، وملاحظة الطلبة لوجود ضعف لدى المعلم في إدارة وضبط الصف في حصص تلاوة القرآن الكريم، ومن أهم المقترحات التي تساعد على تعزيز مهارة التلاوة لدى الطلاب بناء برنامج من قبل وزارة التربية والتعليم للمساعدة في تدريس أحكام التلاوة والتجويد، مع إدخال ميزة الذكاء الصناعي لمساعدة المعلم في عملية التقويم وتصحيح التلاوة للطلبة، ويمكن استلهام الفكرة من تطبيق Tarteel، والتواصل مع المدارس الوقفية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية لإقامة برنامج تدريبي لمعلمي المدرسة في مجال تعليم القرآن الكريم؛ لما للمدارس الوقفية من باع طويل، وخبرة غزيرة في مجال تعليم القرآن الكريم وتجويده. ولهذا أوصت الدراسة بضرورة تحفيز الأسرة أبنائها لدراسة وتطوير مهارة تلاوة القرآن الكريم في المنزل دائما، بالإضافة إلى ضرورة تدريب المعلمين على استخدام أساليب احترافية مشوقة ومتنوعة عند تعليم تلاوة القرآن الكريم وتجويده، وضرورة إقامة مسابقات تلاوة القرآن الكريم بالمدرسة.

الكلمات المفتاحية: التلاوة، التجويد، مهارة، أسباب، ضعف، طلبة.

Abstract

The study aimed to reveal the reasons for the poor recitation skill of ninth- grade students at Anas Bin Al-Nadr School (7-10) from the point of view of teachers and the students themselves. The researcher used the descriptive analytical method, which consisted of applying an electronic questionnaire that consisted of two axes dealing with the causes of poor recitation skill among ninth-grade students in the school, as follows: the first axis for the reasons related to the students, and the second axis for the reasons related to the teachers. The study sample consisted of sixty-four students, six Teachers within the framework of Anas bin Al-Nadr School (7-10). The study reached a number of results, including: that the student's environment has a major role in motivating him to learn and master the recitation of the Holy Qur'an, and this includes various elements of his environment, starting with family, friends, and the mosque, in addition to the presence of some obstacles that the study revealed that were unexpected by teachers, such as the barrier of shyness, The student's feeling of losing the element of suspense in teaching the provisions of recitation and intonation, and the students' observation of the teacher's weakness in managing and controlling the class in the Holy Qur'an recitation classes. One of the most important proposals that help enhance students' recitation skill is the construction of a program by the Ministry of Education to assist in teaching the recitation provisions. And intonation, with the introduction of the artificial intelligence feature to help the teacher in the process of evaluating and correcting the recitation for students. The idea can be inspired by the Tarteel application, and communication with endowment schools affiliated with the Ministry of Endowments and Religious Affairs to establish a training program for schoolteachers in the field of teaching the Holy Quran. Because endowment schools have a long history and abundant experience in the field of teaching and reciting the Holy Quran. This is why the study recommended the need for the family to motivate its children to study and develop the skill of reciting the Holy Qur'an at home at all times, in addition to the need to train teachers to use interesting and diverse professional methods when teaching recitation and intonation of the Holy Qur'an, and the need to hold competitions for recitation of the Holy Qur'an at school.

Keywords: Recitation, intonation, skill, reasons, weakness, students.

المقدمة

لقد شرّف الله سبحانه وتعالى الأمة العربية بأن اختار لغتها من بين سائر اللغات لتكون وعاءً لكلامه المقدس، وحاملةً لأحكامه وشريعته النقيّة. قال الله تعالى:﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ (القرآن الكريم،يوسف:2)،وقال جل جلاله:﴿**كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**﴾ (القرآن الكريم،فصّلت: 3).فأصبحت اللغة العربية بذلك لغة الدين الإسلامي لأكثر من مليار مسلم، تدخل في تلاوتهم، وصلواتهم، ودعائهم لله سبحانه وتعالى (الأسطل، 2010).وإنه لمن العجب العجاب أن ينشأ فتى العرب وهو لا يُحسن تلاوة القرآن الكريم الذي نزل بلغته، في حين أن طفل الأعاجم الغريب عن العربية يُتقن تلاوته!ولهذا السبب أُثيرت تساؤلات تتعلّق بظاهرة لاحظها الباحث في طلبته، الذين أُوكل إليه أمر تدريسهم في فصله الجامعي الأخير – ربيع عام 1445هـ – ضمن مقرر "التدريب الميداني"، حيث وجد الباحث عددًا كبيرًا من الطلبة لا يُحسنون تلاوة القرآن الكريم.وليُعلم القارئ الكريم أن الباحث يشير إلى ضعف في إقامة الحركات الإعرابية، والنطق السليم للكلمة، لا إلى الأحكام التجويدية الدقيقة كالمقطوع والموصول، أو التقاء الحروف، أو مخارجها وصفاتها، ونحو ذلك من مباحث علم التجويد؛ فهذه

تكاد تكون معدومة في تلاوة الطلبة.إنّ القرآن الكريم مصدر رئيس وأصيل في التربية الإسلامية، فجميع موضوعاتها تدور حوله وتنطلق منه. لذا ينبغي التركيز على تعميق الصلة بين الطالب والقرآن الكريم حفظًا، وتلاوة، وتدبرًا، وعملاً بأحكامه، فهو العقيدة، والتشريع، والتكوين اللغوي، والبلاغي، والإيماني (أبو لطيفة والصلاحين، 2019).ولما أدرك العلماء السابقون هذه الأهمية، انعكس ذلك على حياتهم واهتماماتهم، فحثوا عليه وسارعوا إليه، لما رأوا فيه من عظيم الأثر، وجليل النفع. يقول ابن خلدون في تاريخه":اعلم أن تعليم الولدان القرآن شعار من شعائر الدين، أخذ به أهل الملّة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث. وصار القرآن أصل التعليم الذي يُبنى عليه ما يحصل بعده من الملكات" (تاريخ ابن خلدون، 1981، ص 740).وفي عصرنا اليوم، حيث نواجه الاستعمار والمسخ الثقافي الذي يهدد كيان الأمة الإسلامية ومستقبلها، فإننا أحوج ما نكون في مجتمعاتنا الإسلامية إلى تربية دينية حقيقية، (شاهين وآخرون، 2014)، ويستحيل أن تكون هذه التربية الدينية صادقة إذا لم يكن القرآن الكريم على رأس أولوياتها، بل في مقدمتها. وقد نصّ علماء التجويد أن اللحن في التلاوة نوعان: لحن جلي، ولحن خفي.فاللحن الجلي مثل قراءة ﴿**الظالين**﴾ بدلًا من ﴿**آلضَّالِّينَ**﴾ (القرآن الكريم،الفاتحة: 7)، وحكمه: "يأثم المتعمّد به، ويأثم القارئ به إن كان قادرًا على التعلم ولم يفعل" (شكري وآخرون، 2021).أما اللحن الخفي، فمتعلق بأحكام التجويد دون تغيير الحروف أو الحركات، وهو "إن كان بترك حكم ظاهر كان محرّمًا، وإن كان بترك حكم دقيق كان مكروهًا، بخلاف اللحن الجلي، فإنه محرم قطعًا إذا تعمّده" (شكري وآخرون، 2021). ولما كانت تلاوة القرآن الكريم بهذه الأهمية والمكانة، التي يجب أن تدركها الشخصية المسلمة، ونظرًا لما لاحظه الباحث من ضعف ينذر بخطر كبير في مهارة التلاوة لدى طلبته الأعزاء، فقد قرر – بتوفيق الله – بحث أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع في مدرسة أنس بن النضر.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما قدمه الباحث فإن مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

* ما أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر (10–7) للبنين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما أسباب ضعف مهارة تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر من وجهة نظر المعلمين ؟
2. ما أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

أهمية الدراسة

هذه الدراسة تفتح آفاقا رحبة للباحثين – بإذن الله – لإجراء دراسات مماثلة لموضوعها، كما أنها تمثل دليلا علميا للعاملين في الميدان التدريسي إذا ما واجهوا نفس المشكلة، فمعرفة الأسباب أساس حل المشكلات، كما أنها ستكون رافدا خصبا لصانعي القرار من مدراء المدارس، ومدراء الدوائر التربوية ونحوهم، لأنها استقراء علمي لأسباب ضعف مهارة التلاوة في الميدان، الأمر الذي يعد في ناظرهم تغذية راجعة لخططهم، ومناهجهم، وقراراتهم المتعلقة بالسلك التدريسي.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- الحد الموضوعي:

التعرف على الأسباب التي أدت إلى ضعف مهارة التلاوة عند طلاب الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر (12-7) بولاية السيب/ محافظة مسقط.

- الحد البشري والمكاني:

سيقتصر تطبيق الدراسة على معلمي التربية الإسلامية بمدرسة أنس بن النضر -7) (10، وطلاب الصفين (9/5) و .(9/7)

- الحد الزماني:

من نهاية شهر رجب إلى شهر ذي القعدة لعام 1445هـ، الموافق له مطلع شهر فبراير، إلى شهر مايو لعام 2024م.

هداف الدراسة

تحديد أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر من وجهة نظر:

1. المعلمين
2. الطلاب أنفسهم.

مصطلحات الدراسة

1.التلاوة:

عُرفت التلاوة في الحديث الموقوف على ابن مسعود عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حيث قال لما سُئل عن ترتيل القرآن":بيّنوه تبيينًا، ولا تنثروه نثر الدقل، ولا تهذّوه هذّ الشعر، قِفوا عند عجائبه، وحرّكوا به القلوب، ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة "(أطفيش، 2018، ص 362).كما جاء عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه سُئل عن قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل: 4)، فقال":الترتيل هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف "(لقنوبي، 2006، ص 13)

وقد عرّفت الدراسة الحالية التلاوة إجرائيًا بأنها:القراءة الخالية من اللحن، المتقنة في إخراج الحروف وفقًا للرواية التي يُقرأ بها ويُحتكم إليها، وفي هذا البحث سيكون الاحتكام إلى قراءة حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

منهجية الدراسة

اعتمد الباحث في إجراء الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على النحو التالي:

- **الجانب النظري:**

وذلك تمثل في تكوين الإطار النظري الذي تم بمراجعة الدراسات السابقة، والكتب وما كتب حول المختصة، والمواقع الإلكترونية التي تناولت المفاهيم والمصطلحات الموضوع محل الدراسة.

- **الجانب العملي:**

وذلك من خلال تطبيق استبانة إلكترونية على عينة الدراسة للتعرف على أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلاب الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر..

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة الحالية من (70) معلما وطالبا في محافظة مسقط بسلطنة عمان للعام الدراسي (2024)، بالفصل الدراسي الثاني، وتكونت عينة الدراسة من معلمي التربية الإسلامية بمدرسة أنس بن النضر (10–7)، حيث بلغ عددهم (6) معلمين، وطلاب الصف التاسع من شعبتين اثنتين، الشعبة رقم خمسة وسبعة، حيث بلغ عددهم (64) طالبا، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية كما يوضحه الجدول رقم 1.

جدول (1)

عينة الدراسة

العينة	العدد	المؤهل العلمي	سنوات الخبرة
معلم التربية الإسلامية	1	10سنوات فأكثر	بكالوريوس
معلم التربية الإسلامية	1	10سنوات فأكثر	ماجستير
معلم التربية الإسلامية	1	10سنوات فأكثر	بكالوريوس
معلم التربية الإسلامية	1	1–5	بكالوريوس
معلم التربية الإسلامية	1	10سنوات فأكثر	بكالوريوس
معلم التربية الإسلامية	1	1–5	بكالوريوس
الصف (5/9)	31	–	–
الصف (7/9)	33	–	–

الدراسات السابقة

لقد أجريت العديد من الدراسات في موضوع بحث أسباب ضعف مهارة التلاوة عند الطلاب على مختلف مراحلهم الدراسية، ومن الدراسات التي اطلع عليها الباحث التالي:

دراسة قطاناني(Qatanany2023), التي هدفت البحث أسباب وجود اللحون الجلية في التلاوة، وهي التي من شأنها تغيير معنى القرآن الكريم الصحيح، وقد قامت الدراسة على المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة وزعت على 357 طالبا لديه مقرر حفظ القرآن الكريم، وقد شملت عينة الدراسة ست كليات من أصل اثني عشر كلية بجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب عينة الدراسة لم يحفظوا القرآن حفظا صحيحا خاليا من اللحون الجلية، وأظهرت النتائج أيضا أن الطلاب لا يتقنون مخارج الحروف العربية، ولا يفهمون اللغة العربية بشكل كافٍ، وقد أوصت الدراسة بعمل مقاطع مرئية لمعالجة الأسباب التي خرجت بها الدراسة.

وكذلك دراسة مبين (Mubin 2022), التي كان هدفها التأكد من وجود أو عدم وجود طلاب في تخصص التربية الإسلامية بمعهد تيرنت الإسلامي الحكومي بدولة إندونيسيا وهم لا يستطيعون تلاوة القرآن الكريم، وقد انتهجت الدراسة منهج البحث النوعي، وكانت أداة الدراسة المقابلة، وقد طبقت أداة الدراسة على تسعة طلاب من خلال رفع أسئلة المقابلة على Google Form واستلام إجاباتهم من خلالها لموضوع التسهيل، وقد أشارت النتائج إلى وجود فئة قليلة لا تستطيع تلاوة القرآن الكريم قراءة صحيحة، وقد وصلت الدراسة لعلاج الضعف إلى ضرورة اختيار الأصدقاء المداومون على تلاوة القرآن الكريم، ولديهم الفضول الدافع إلى تعلم علوم القرآن، كما يجب على أولياء أمور الطلبة تحفيز أبنائهم والاهتمام بهم حتى يدرسوا القرآن دائما في المنزل، ويجب على المؤسسة التعليمية أن تبحث عن معلمي القرآن المحترفين، أو تطوير الكادر التدريسي من حيث جودة تلاوة القرآن الكريم.

وهدفت دراسة الحبار (2021) التعرف على استخدام استراتيجية سكامبر في تنمية مهاراة التلاوة لدى طلاب الثانويات الإسلامية، وذلك لما رأته ولمحته من ضعف حاولت اكتشاف أسبابه، ثم تنميتها بطريقة سكامبر بتطبيقها على مجموعة تقابلها مجموعة ضابطة للكشف عن الفروق الإحصائية، وقد كانت عينة هذه الدراسة مكونة من 53 طالبا، منهم 26 يمثلون المجموعة التي ستطبق عليهم طريقة سكامبر، ومنهم 27 هم المجموعة الضابطة، وذلك لطلاب الصف الثالث من طلاب الثانويات الإسلامية بدولة العراق/مدينة الموصل، وقد انتهجت الدراسة المنهج التجريبي ونعتته بالتصميم التجريبي ذات المجموعتين، وقد وصلت الدراسة إلى أن استراتيجية سكامبر لها دور في تنمية مهارة التلاوة في المجموعة التجريبية، وجعلت المادة التدريسية ذات معنى لدى الطلاب، وساهمت في تعزيز قدرتهم على الاحتفاظ بالمادة الدراسية، كما أوصت الدراسة بتشجيع مدرسي الثانويات الإسلامية ومدرساتها على استخدام استراتيجية سكامبر في التدريس لدورها الفعال في تنمية مهارة

التلاوة، واستبقاء المعلومات في ذهن الطلاب، وأوصت كذلك بإقامة دورات لمدرسي الثانويات الإسلامية ومدرساتها للتعرف على استراتيجيات التدريس الحديثة لتوظف في مختلف المواد الشرعية.

أما دراسة الخزاعله (2020) فقد سعت إلى التعرف على مستوى أداء طلاب المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد، وقد كانت عينة الدراسة من 39 طالبا من مدرسة الدجينة الأساسية للبنين في قصبة المفرق بالمملكة الأردنية الهاشمية، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية، كما انتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على الأسلوب المسحي، وقد وصلت الدراسة إلى وجود ضعف في مستوى طلاب المرحلة الأساسية العليا في قصبة المفرق في تطبيق أحكام التلاوة كالمد، والإظهار، والإخفاء، والترقيق، كما أوصت الدراسة بالتركيز على المهارات الأساسية التي تحسن وتمكن مهارة التلاوة لدى الطلاب، وأشارت أيضا إلى ضرورة استخدام مؤسسات التعليم والمدارس التقنيات الحديثة في تعليم الطلاب التلاوة، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في مناهج التربية الإسلامية، وتقويمها بشكل يتناسب ومراحل التعليم الأساسية، كما أوصت الدراسة ببناء برامج تعليم تجويد القرآن الكريم في ضوء التقدم العلمي، خاصة للمراحل التعليمية الأولى.

وسعت دراسة الجبوري (2018) لتقييم أداء طلاب الصف السادس في تلاوة القرآن الكريم وتجويده في مدارس محافظة المفرق بالمملكة الأردنية الهاشمية، واقتصرت الدراسة على أربعة جوانب من علم التجويد وهي أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم والنون المشددتين، وأحكام الميم الساكنة، وصفة القلقة، وقد كانت عينة الدراسة مكونة من 280 طالبا من اختيار مديرية تربية قصبة المفرق بالأردن بشكل عشوائي، و88 طالبا اختارهم الباحث بنفسه بشكل عشوائي أيضا، وانتهجت الدراسة المنهج التقويمي، مستندا وفق ذلك على أداة الاختبار بطريقتين: الاختبار المعرفي، والاختبار الشفوي، وقد خلصت الدراسة إلى أن أداء الطلاب عينة الدراسة وفق المعايير الأربعة متوسط بشكل عام، وأوصت الدراسة باستخدام أساليب تعليمية متنوعة، ومشوقة لزيادة دافعية الطلاب، وأوصت باستخدام التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم، كما أوصت أيضا بإجراء مسابقات في تلاوة القرآن وتجويده.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

استفاد الباحث من الدراسات السابقة ما وصلت إليه من تحليل لأسباب الضعف في مهارة التلاوة، وإن كان منها التي تتجه نحو إيجاد فعالية استراتيجية معينة في تحسين مستوى الطلبة في التلاوة، بيد أن العامل المشترك بينهن هو بحثهن عن عوامل وأسباب الضعف، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة، كما خلصت نتائج الدراسات التي أوردها الباحث إلى وجود ضعف في مهارة التلاوة لدى عيناتها محل الدراسة، بيد أن دراسة 2022) (Mubin, خلصت إلى أن الضعف في جزء يسير من الطلاب، لتبقى النسبة الأكبر متقنة لتلاوة القرآن الكريم، أما دراسة الجبوري (2018) فقد خلصت إلى أن مستوى أداء الطلاب متوسط في التلاوة بشكل عام، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات الماضية في تفسير نتائجها، ولعلى ما يميز هذه الدراسة عن سابقها المرحلة الدراسية محل الدراسة، وعدم تتبع الدراسة جدوى طريقة تدريس ما، بل البحث عن أسباب مشكلة ألفاها

الباحث في مدرسة أنس بن النضر(10–7) مكان تنفيذ مقرر التدريب الميداني التابع لكلية التربية/جامعة السلطان قابوس، وهي الميزة الثالثة، حيث أن الدراسات الماضية كانت تتقصى عن وجود من عدم وجود ضعف في مهارة التلاوة لدى عينة الدراسة، بينما تميزت هذه الدراسة بتقصي الأسباب مباشرة لإدراك الباحث وجود المشكلة قطعا من خلال الممارسة التعليمية في الميدان التدريسي.

الإطار النظري للدراسة

موجز تاريخي للقرآن وتلاوته

الإطار النظري للدراسة

موجز تاريخي للقرآن وتلاوته

لقد انطوى القرآن الكريم على كلام خالق الكون – الله سبحانه وتعالى –، وَهو الكتاب الذي نزل منجما على النبي صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾(القرآن الكريم، الإسراء: 106)، ثم أملاه النبي صلى الله عليه وسلم على كتبة الوحي الذين كانوا يكتبونه فيما تيسر لهم من العظام والسعف وألواح الحجارة الرقيقة (البوطي، 1999م)، ثم يقرؤنه على النبي صلى الله عليه وسلم، فإن أقره خرجوا به للناس، وإلا عدلوا ما عدله لهم صلى الله عليه وسلم حتى يقره ثم يخرجون به إلى الناس، وهذا ما رواه زيد بن ثابت حين قال: "كنت أكتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملي عل ي فإذا فرغت قال: اقرأ، فأقرؤه، فإن كان فيه سقط أقامه، ثم أخرج به إلى الناس" (الطبراني، باب الزاي، سليمان بن زيد بن ثابته، عن أبيه،4888، كما أن القرآن الكريم كان ينزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم بألفاظه ومعانيه وكل ما يتعلق به (سويد،2011)، وهكذا تناقله الناس جمعا عن جمع بدءا بالصحابة حتى يومنا هذا بتواتر يوصلنا بصفة تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم للآيات المأخوذة عن جبريل عليه السلام الذي هو بدوره تلقاها عن الله سبحانه وتعالى. ولما كانت هذه قداسة القرآن وأكثر، وبهذه الطريقة تم حفظه كتابة ونطقا، كان لزاما علينا الالتزام بقواعد تلاوته التي ما كانت بدعا من أحد، حيث أنها كانت تدرس مع القرآن مشافهة، فيتلقى التلميذ القرآن من شيخه، ويقرؤه مرة بعد مرة حتى يبلغ الضبط والإتقان، وقد كان أول مؤلف مستقل في علم التجويد إلى بدايات القرن الرابع الهجري، وهو قصيدة رائية لأبي مزاحم الخاقاني (325 ت)(شكري وآخرون، 2014) وهو الأمر الذي يوضح لنا أن أول ثلاثة قرون كان التجويد كما أسلفت ذاكرا – إنما يؤخذ بالمشافهة –، وعليه فليس علم التجويد إلا قواعد تضبط لنا طريقة التلاوة، لتكون تلاوتنا كتلاوته صلى الله عليه وسلم.

اهتمام الصحابة بالتلاوة الصحيحة زمن الرسول صلى الله عليه وسلم روى الإمام أبو عبيدة التميمي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير قراءته هو. قال عمر: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها، فلببته بردائي، فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل: "اقرأ" فقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هكذا أنزلت، قال عمر: فقال لي: "اقرأ" فقرأت فقال: "هكذا أنزلت، إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف، كلها شاف كاف فاقرؤوا ما تيسر منه."

(الجامع الصحيح، الجزء الأول، باب في ذكر القرآن،14) فمن هذه الرواية يتضح مدى اهتمام الصحابة بأن تكون تلاوة القرآن على النحو الذي تلقوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تماما، فما لبب عمر بن الخطاب هشام بن حكيم إلا لما وجد اختلافا بين تلاوته التي هو متيقن صفتها التي تلقاها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذ به يسير به إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ليكون حكما يص 'وب أحدهما أو كليهما، بغية إصابة الحق، وتلاوته على الوجه الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى.

اهتمام الصحابة بالتلاوة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

لقد بلغ اهتمام الصحابة بالقرآن الكريم بعد وفاة نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم مبلغا عظيما، ففي عهد الصديق أبي بكر – رضي الله عنه – أتاه عمر بن الخطاب بعد معركة اليمامة التي قتل فيها عدد كبير من حفظة القرآن الكريم، فأشار عمر عليه بجمع القرآن وحفظه مخافة أن يختلف الناس في قراءته ولا يكون لهم إمام يجمعهم (البوطي، 1999م.) وقد نسخ المصحف زمن عثمان بن عفان إلى عدة نسخ، وأرسل مصحفا مع قارئ متقن يقرئ الناس ويعلمهم التلاوة إلى كل مصر من أمصار المسلمين، وهو الأمر الذي نجم عنه نسخ المسلمين لتلك النسخة لعدة نسخ، وبدأت المصاحف تنتشر مع طريق تلاوتها الصحيحة التي تلقوها عن القارئ المتقن المبعوث من قبل عثمان، وبعد هذه المرحلة ظهرت مؤلفات تضبط خصائص الكتابة القرآنية وهي تحت اسم علم رسم المصاحف(سويد، (2011،) وهو الأمر الذي ساعد في انتشار المصاحف، إذ لم يحتج المسلمون بعد ظهور علم رسم المصاحف إلى نسخ النسخة الرئيسة، بل أصبح كل من برع في علم رسم المصاحف يكتب مصحفه بنفسه وفق قواعد وضوابط العلم.

عصور ما بعد الصحابة والتلاوة الصحيحة

لقد بلغ المسلمون في هذه العصور إلى مرحلة ذهبية من ابتكار وتصنيف العلوم المتصلة بكتاب الله تعالى، ولما كثرت تآليف العلماء في هذه القرون، أطلقوا على جملتها اسم (علوم القرآن)(البوطي، 1999م.) ومن هذه العلوم التي صنفها العلماء تحت علوم القرآن:

1. التجويد
2. أسباب النزول .
3. الناسخ والمنسوخ .
4. الوقف والابتداء
5. علم رسم المصاحف

وغيرها من العلوم التي يمكن الرجوع إليها في مظانها – بطون كتب علوم القرآن – . وللمرور على بعض من هذه العلوم فإني أورد تاليا كلاما على علم التجويد المتصل مباشرة بالتلاوة وأدائها، فبه يُعلم صواب وخطأ التلاوة، لأن الاحتكام إليه:

أ) نشأة علم التجويد

لقد نشأ علم التجويد كعلم مستقل بمسائله وحدوده ومعالمه في القرن الرابع للهجرة، بيد أن التأليف فيه سابق على ذلك، فمن أقدم من ألف في بعض مسائله أبو عمر بن العلاء البصري (ت (154،) حيث إنه ألف رسالة في الإدغام الكبير (شكري وآخرون،2014،) حتى ظهر بعد ذلك أرجوزات عديدة، ومؤلفات كثيرة في علم التجويد، ومن الأرجوزات التي ألفت أرجوزة المقدمة أو الجزرية للشيخ محمد بن محمد الجزري، حيث إنها بلغت 108 أبيات (الجزري، 2020م) ، وأما المؤلفات والكتب فأكتفي بما ذكرته خلال سبكي للإطار النظري وعزوي الكلام إليها، فبذاك تم التعريف والحمد لله رب العالمين.

ب) مباحث تجويدية متصلة بعموم التلاوة – آداب التلاوة

تذكر كتب التجويد وتحسين التلاوة عددا متفاوتا من الآداب التي ينبغي أن يراعيها القارئ لكتاب الله تعالى، خصوصا وأنه ليس كتابا عاديا، فهو كلام خالقنا عز وجل، ومن ثم كان مقام تلاوته وقراءته مميزا عن باقي المقامات، فسلك العلماء في بيان ما ينبغي على القارئ التأدب به عند مباشرة تلاوته، ومن أشهر هذه الكتب كتاب أخلاق حملة القرآن لأبي بكر الآجري، ومما وصلوا إليه التالي (شكري وآخرون، :2014)

أ. التطهر

ب. يستحب له التسوك وتنظيف الفم.

ت.اختيار مكان بعيد عن الشواغل.

ث.مراعاة أحكام التجويد وحسن التلاوة.

ج. تدبر الآيات.

ح. تأول القرآن الكريم.

خ. المحافظة على سمت أهل القرآن.

د. يراعي سجدات التلاوة.

ذ. يحسن صوته بالتلاوة.

مراتب التلاوة

إن للقراءة ثلاث مراتب رئيسة من حيث السرعة في التلاوة، وهي:

أ. التحقيق:

وهو الإتيان بالقراءة محققة في أعلى مراتب الإتقان (شكري وآخرون، 2014،)ويراعي فيها عدم الوصول إلى التمطيط المذموم، وغالبا ما تستعمل هذه الرتبة في مقام التعليم.

ب. التدوير:

هو التوسط في التلاوة (سويد، 2011،) مع المحافظة على أحكام التجويد.

ت.الحدر:

هو القراءة السريعة التي يؤديها القارئ من غير إخلال بأحكام التجويد (شكري وآخرون،.2014)

إن الناظر في تعريف هذه المراتب الثلاث للتلاوة يجدها تتفق جميعا في اشتراطها عدم الإخلال بالأحكام التجويدية أبدا، ولو كان القارئ يتلو القرآن حدرا.

أداة الدراسة

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع، وجد الباحث أن الاستبانة الإلكترونية هي أنسب أداة لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق هدف الدراسة.

أولا: صدق الأداة:

إن صدق الأداة عنصر مهم في أداة البحث، فالأداة السليمة تقود إلى نتائج سليمة، ومن أجل التحقق من صدق أداة الدراسة، وللتثبت من قدرتها على قياس محل الدراسة قام الباحث بعرضها على أربعة محكمين، وبعد أن جمع الباحث تعليقات المحكمين، ألفى أن 50% من المحكمين رأوا تبديل لفظة طلاب من فقرات الاستبانة إلى طلبة، وقد أجرى الباحث ذلك لإشارة أحد المحكمين إلى قرار وزاري يعتمد كلمة طلبة عوضا عن طلاب، كما أشار 75% من المحكمين إلى حذف فقرة من فقرات الاستبانة لعدم انتمائها إلى المحور، وقام الباحث بحذفها بناء على استقراء اتفاقهم القوي، والفقرة المحذوفة من قسم أسئلة الأسباب التي تتعلق بالطالب، وهي)ضعف الوازع الديني(، وبهذا يرى الباحث أن الصدق الظاهري للاستبيان قد تحقق. كما قام الباحث باستقراء آراء المحكمين حول صلاحية فقرات الاستبانة لغويا ونحويا ووضوحا، وقد نالت معظم الفقرات على تعديلات تتراوح بين الاختصار والتبديل بالأولى أو الأفضل لاستقامة المعنى، ومنع احتمال عدة معان للفقرة، وبذلك بلغ عدد فقرات القسم الأول من الأداة (14) فقرة، وفي القسم الثاني (15) فقرة بشكل نهائي. وقد اختار الباحث مقياسا خماسيا أمام كل فقرة، وذلك في ضوء مقياس ليكارت (Likert) الخماسي، وهو الذي يتيح للمستجيب فرصة تحديد الأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وقد كانت البدائل الخمسة المستعملة في الاستبانة هي: لا أتفق بالتأكيد (درجة واحدة)، لا أتفق (درجتان)، محايد(3 درجات)، أتفق (4 درجات)، أتفق بالتأكيد (5 درجات.)كما أشار (اللامي، 2021) في دراسته إلى ما به التخلص من مشكلة الانحياز عند تفسيرالأوساط الحسابية للاستبانة، وقد أورد عدة تقسيمات لتحديد مستويات المستجيبين حسب نوع مقياس لكارت من حيث عدد البدائل، وسيكتفي الباحث بإيراد التقسيم الخاص بالمقياس الخماسي المستخدم في أداة الدراسة وهو كالتالي:

جدول (2)

الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكارت الخماسي

البدائل	طول الخلية (المتوسط الحسابي)	التفسير
لا أتفق بالتأكيد	1 – 1.49	منخفضة
لا أتفق	1.5 – 2.49	
محايد	2.5 – 3.49	متوسطة
أتفق	3.5 – 4.49	عالية
أتفق بالتأكيد	4.5 – 5	

ثانيا: ثبات الأداة:

يقصد بثبات الأداة أن تكون الاستبانة غير متناقض مع فقراته، فيكون دقيقا في القياس، وإذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها في الظروف نفسها فإن النتائج ستكون هي ذاتها، وقد ذكر (أبو هشام، 1440 هـ) أن ما ينبغي أن تكون عليه معاملات الثبات عند قياس الاتجاهات والميول والجوانب الانفعالية هو (0.80) أو أكثر، أما عند قياس الاختبارات المعرفية كالتحصيل والقدرات والاستعدادات فيجب أن تكون قريبة من (0.09)، كما أورد جدولا يصف جودة معامل الثبات عند مقياس ألفا كرونباخ:

جدول (3)

وصف الاتساق الداخلي بتفسير نتائج مقياس ألفا كرونباخ

مقياس ألفا كرونباخ	الاتساق الداخلي
$\alpha \geq 0.9$	ممتاز
$0.9 > \alpha \geq 0.8$	جيد
$0.8 > \alpha \geq 0.7$	مقبول
$0.7 > \alpha \geq 0.6$	مشكوك فيه
$0.6 > \alpha \geq 0.5$	ضعيف
$0.5 > \alpha$	غير مقبول

وبعد أن طبق الباحث مقياس ألفا كرونباخ على نتائج استبانة البحث حصل على نتيجة (0.854) وهي التي تشير إليها الأدبيات كما هو ظاهر في الجدول أعلاه أيضا بأن الاتساق الداخلي أو الثبات للأداة يعد جيدا.

ثالثا: تطبيق الأداة:

بعد إعداد أداة الدراسة، والتحقق من صدق الأداة وثباتها، قام الباحث بالخطوات الآتية: –تحديد وقت ومكان الجواب على استبانة الدراسة.

– تجهيز حواسيب مختبر التقنية بالمدرسة بالاستبانة.

– إحضار عينة الدراسة إلى المختبر للإجابة على الاستبانة.

– شرح هدف الاستبانة، وأهميتها، ومدى أهمية صدق الاستجابات.

– تنفيذ الاستبانة في الوقت والمكان المحددين.

رابعا: تحليل استجابات الأداة:

قام الباحث بتصفية بيانات استجابات الأداة من خلال إزالة الأعمدة غير المفيدة للبحث من قاعدة البيانات، ثم ترميز بدائل الاستبانة ، ثم تحليلها إحصائيا وفق الخطوات التالية:

– إزالة البيانات غير المفيدة من قاعدة البيانات.

– إنشاء نظام الترميز للاستجابات وفق إعطاء بدائل الاستبانة قيما متدرجة.

– نقل البيانات بعد الترميز إلى برنامج SPSS للتحليل الإحصائي.

– تصنيف البيانات، ومعالجتها إحصائيا وفق موضوع الدراسة.

– الإجابة على أسئلة الدراسة.

خامسا: الاعتبارات الأخلاقية لتطبيق الاستبانة:

– تحكيم فقرات الاستبانة من قبل محكمين مختصين.

– إجراء التعديلات المشار إليها بالحذف لعدم الانتماء، أو الإضافة اقتراحا، أو التعديل تحسينا ، أو اختصارا.

– التأكد من الموافقة الشخصية من قبل أفراد العينة قبل تطبيق الاستبانة.

– بيان الهدف الرئيس من الاستبانة، مع التأكيد على كونها لغرض البحث العلمي فقط.

– اختيار الوقت والمكان المناسب لعينة الدراسة.

– المحافظة على سرية الاستجابات، وهوية المستجيب.

نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول: ما أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول أسباب

ضعف مهارة التلاوة عند طلاب الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر، وقد رتبت بناء على المتوسطات الحسابية كما رصدت في الجدول :(4)

جدول :(4) المحور الأول – عينة المعلمين

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر من وجهة نظر المعلمين.

م	العبارة	أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة (المستوى)
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
		%	%	%	%	%				
1	ضعف دافعية الطلبة نحو تعلم أحكام التلاوة والتجويد.	0 0	5 83.3	1 16.7	0 0	0 0	3.83	.408	3	عالية
2	ضعف القدرة اللغوية لدى الطلبة على القراءة الصحيحة.	1 16.7	3 50.0	1 16.7	0 0	1 16.7	3.50	1.378	4	عالية
3	غياب المعرفة السابقة بأحكام التجويد الرئيسة	2 33.3	3 50.0	0 0	1 16.7	0 0	4.00	1.095	1	عالية
4	عدم معرفة الطلبة بنقاط الضعف لديهم	1 16.7	2 33.3	2 33.3	0 0	1 16.7	3.33	1.366	7	متوسطة
5	قلة مراجعتهم لأحكام التلاوة والتجويد المدروسة في الصفوف السابقة	3 50.0	2 33.3	0 0	0 0	1 16.7	4.00	1.549	2	عالية
6	قلة الوقت الذي يخصصه الطلبة لتلاوة القرآن الكريم	1 16.7	3 50.0	0 0	1 16.7	1 16.7	3.33	1.506	8	متوسطة
7	اقتصار دراسة الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد في المدرسة	2 33.3	1 16.7	1 16.7	2 33.3	0 0	3.50	1.378	5	عالية
8	قلة اهتمام الأسرة بأبنائها، وتسجيلهم في مراكز متخصصة في تدريس التلاوة والتجويد	2 33.3	2 33.3	0 0	1 16.7	1 16.7	3.50	1.643	6	عالية

9	قلة استماع الطلبة للتلاوة التعليمية من القراء المعروفين بالضبط والإتقان	1 16.7	2 33.3	0 0	1 16.7	3.33	1.366	9	متوسطة
10	عدم وعي الطلبة بوجوب إتقان التلاوة والتجويد	0 0	3 50.0	2 33.3	1 16.7	3.33	.816	10	متوسطة
11	الخجل الموجود عند بعض الطلبة يعيق تعلمهم للتلاوة الصحيحة	1 16.7	0 0	1 16.7	3 50.0	2.50	1.378	12	متوسطة
12	كثرة عدد الطلبة في الصف يؤثر على التركيز وإتقان التلاوة	1 16.7	1 16.7	2 33.3	1 16.7	3.00	1.414	11	متوسطة
13	الغياب المتكرر للطلبة عن حصص التلاوة	0 0	0 0	3 50.0	3 50.0	2.50	.548	13	متوسطة
	المتوسط العام للمحور					3.3590	1.02011		متوسطة

بحسب نتائج السؤال الأول الواردة في الجدول (4) المتركز على المحور الأول من أداة الدراسة القائم على الأسباب المتعلقة بالطلبة، تبين أن أكثر الأسباب المؤدية إلى ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر من وجهة نظر المعلمين من بين ما جاء من الأسباب في أداة الدراسة التالية: في الترتيب الأول غياب المعرفة السابقة بأحكام التجويد الرئيسة لدى الطلبة بدرجة موافقة عالية، وقد حاز هذا السبب على متوسط حسابي مقداره (4.00) وانحراف معياري (1.095)، أما في الترتيب الثاني فقلة مراجعة الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد المدروسة في الصفوف السابقة بدرجة موافقة عالية، حيث كان متوسطه الحسابي (4.00)، والانحراف المعياري (1.549)، وقد جاء في المرتبة الثالثة ضعف دافعية الطلبة نحو تعلم أحكام التجويد بدرجة موافقة عالية، والذي حاز متوسطا حسابيا مقدره (3.83)، أما أقل الأسباب تأثيرا في مشكلة ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر من وجهة نظر المعلمين التالية: المرتبة الثالثة عشر الأخيرة هي غياب الطلبة المتكرر عن حصص التلاوة بدرجة موافقة متوسطة، والذي حاز متوسطا حسابيا قدره (2.50)، وانحرافا معياريا مقداره (0.548)، أما المرتبة الثانية عشرة فالخجل الموجود عند بعض الطلبة الذي يعيق تعلمهم للتلاوة الصحيحة بدرجة موافقة متوسطة، وقد نال متوسطا حسابيا قدره (2.50)، وانحرافا معياريا مقداره (1.378)، أما المرتبة الحادية عشرة فكثرة عدد الطلبة في الصف بدرجة موافقة متوسطة، وهو الذي حاز متوسطا حسابيا هو (3.00)، وانحرفا معياريا قدره (1.414)، أما بالنسبة لما جاء كنتيجة للسؤال الثاني المتعلق بالمحور الأول من أداة الدراسة فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول أسباب ضعف مهارة التلاوة عند طلاب الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر، وقد رتبت بناء على المتوسطات الحسابية كما رصدت في الجدول:(5)

جدول :(5) المحور الأول عينة الطلاب

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

م	العبارة	أتفق بتأكيد	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بتأكيد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة (المستوى)
		العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
		%	%	%	%	%				
1	ضعف دافعية الطلبة نحو تعلم أحكام التلاوة والتجويد.	7 10.9	21 32.8	28 43.8	8 12.5	0 0	3.08	.851	6	متوسطة
2	ضعف القدرة اللغوية لدى الطلبة على القراءة الصحيحة.	16 25.0	11 17.2	18 28.1	19 27.7	0 0	3.38	1.162	8	متوسطة
3	غياب المعرفة السابقة بأحكام التجويد الرئيسة	14 21.9	14 21.9	22 34.4	14 21.9	0 0	3.46	1.067	5	متوسطة
4	عدم معرفة الطلبة بنقاط الضعف لديهم	15 23.4	17 26.6	17 26.6	15 23.4	0 0	3.54	1.098	4	عالية
5	قلة مراجعتهم لأحكام التلاوة والتجويد المدروسة في الصفوف السابقة	24 37.5	21 32.8	12 18.8	7 10.9	0 0	3.00	1.007	1	متوسطة
6	قلة الوقت الذي يخصصه الطلبة لتلاوة القرآن الكريم	19 29.7	22 34.4	15 23.4	8 12.5	0 0	3.15	1.006	2	متوسطة
7	اقتصار دراسة الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد في المدرسة	8 12.5	21 32.8	22 34.4	13 20.3	0 0	3.62	.951	7	عالية
8	قلة اهتمام الأسرة بأبنائها، وتسجيلهم في مراكز متخصصة في تدريس التلاوة والتجويد	12 18.8	9 14.1	18 28.1	25 39.1	0 0	3.85	1.134	12	عالية
9	قلة استماع الطلبة للتلاوة التعليمية من القراء المعروفين بالضبط والإتقان	8 12.5	19 29.7	22 34.4	15 23.4	0 0	2.85	.974	10	متوسطة
10	عدم وعي الطلبة بوجوب إتقان التلاوة والتجويد	7 10.9	12 18.8	26 40.6	19 29.7	0 0	3.31	.961	13	متوسطة
11	الخجل الموجود عند بعض الطلبة يعيق تعلمهم للتلاوة الصحيحة	18 28.1	14 21.9	15 23.4	17 26.6	0 0	3.38	1.168	3	متوسطة
12	كثرة عدد الطلبة في الصف يؤثر على التركيز وإتقان التلاوة	10 15.6	18 28.1	18 28.1	18 28.1	0 0	3.69	1.052	11	عالية

13	الغياب المتكرر للطلبة عن حصص التلاوة	18 28.1	7 10.9	17 26.6	22 34.4	0 0	3.54	1.222	9	عالية
	المتوسط العام للمحور						3.4303	0.44848		متوسطة

ومن خلال نتائج السؤال الثاني الواردة في الجدول (5) المتركز على المحور الأول من أداة الدراسة القائم على الأسباب المتعلقة بالطلبة، يتضح أن أكثر الأسباب لضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر هي على النحو الآتي: ففي المرتبة الأولى كانت قلة مراجعة الطلبة لأحكام التلاوة والتجويد المدروسة في الصفوف السابقة بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (3.00)، وانحراف معياري بلغ (1.007)، أما المرتبة الثانية فقد حازها سبب قلة الوقت الذي يخصصه الطلبة لتلاوة القرآن الكريم بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (3.15)، وانحراف معياري بلغ (1.006)، أما في المرتبة الثالثة فحازها سبب الخجل الموجود عند بعض الطلبة يعيق تعلمهم للتلاوة الصحيحة بمتوسط حسابي قدره (3.38)، بانحراف معياري (1.168)، أما أقل الأسباب تأثيرا في مشكلة ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر في وجهة نظر المعلمين التالية: ففي المرتبة الثالثة عشرة الأخيرة جاء عدم وعي الطلبة بوجوب إتقان التلاوة والتجويد بمتوسط حسابي قدره (3.31)، وانحراف معياري بلغ (0.961)، أما في الترتيب الثاني عشر فكان قلة اهتمام الأسرة بأبنائها، وتسجيلهم في مراكز متخصصة في تدريس التلاوة والتجويد بمتوسط حسابي بلغ (3.85)، وانحراف معياري قدره(1.134)، أما الرتبة الحادية عشرة فكانت لكثرة عدد الطلبة في الصف المؤثر على التركيز وإتقان التلاوة بمتوسط حسابي بلغ (3.69)، وانحراف معياري قدره (1.052)، ومن خلال عرض نتائج المحور الأول من وجهة نظر المعلمين والطلاب أنفسهم، يتبين أن هناك فارقا بين الأسباب المعتبرة أنها مؤثرة تأثيرا كبيرا مقارنة ببقية الأسباب في المحور الأول لدى المعلمين خلافا لما رءاه الطلبة، ولدراسة النتائج بشكل أعمق أورد في الجدول (6) الأسباب ذات الترتيب الأعلى والأقل بناء على ما حازته من متوسط حسابي وانحراف معياري:

جدول :(6) جدول خلاصة نتائج المحور الأول

الأسباب ذات الترتيب الأعلى والأقل بناء على ما حازته من متوسط حسابي، وانحراف معياري.

الترتيب	م	وجهة نظر المعلمين	وجهة نظر الطلبة
الأعلى	1	غياب المعرفة السابقة بأحكام التجويد الرئيسة	قلة مراجعتهم لأحكام التلاوة والتجويد المدروسة في الصفوف السابقة
	2	قلة مراجعتهم لأحكام التلاوة والتجويد المدروسة في الصفوف السابقة	قلة الوقت الذي يخصصه الطلبة لتلاوة القرآن الكريم
	3	ضعف دافعية الطلبة نحو تعلم أحكام التلاوة والتجويد.	الخجل الموجود عند بعض الطلبة يعيق تعلمهم للتلاوة الصحيحة
	13	الغياب المتكرر للطلبة عن حصص التلاوة	عدم وعي الطلبة بوجوب إتقان التلاوة والتجويد

الأقل	12	الخجل الموجود عند بعض الطلبة يعيق تعلمهم للتلاوة الصحيحة	قلة اهتمام الأسرة بأبنائها، وتسجيلهم في مراكز متخصصة في تدريس التلاوة والتجويد
	11	كثرة عدد الطلبة في الصف يؤثر على التركيز وإتقان التلاوة	كثرة عدد الطلبة في الصف يؤثر على التركيز وإتقان التلاوة

يتضح للباحث من خلال خلاصة النتائج في الجدول (6) أن قلة مراجعة الطلبة لأحكام التجويد المدروسة في الصفوف السابقة قد حازت اختيارا عاليا من قبل المعلمين والطلاب، ولعلى السبب في ذلك يعود لعوامل عديدة منها أن الطلبة ينظرون إلى المرحلة الدراسية على أنها وبما فيها من علم لا يتجاوز الاحتياج إليها مدتها واختباراتها، فإذا اختبر الطالب واستخدم ما اكتسبه من معرفة أعطاه عقله الإذن بنسيان ما أنفق عليه وسعه وجهده، فلم يراجع المعرفة، ولا مارسها لتكون نشطة في الذاكرة طويلة المدى، كما أن الأمر قد يشير إلى ضعف البيئة المحيطة بالطالب، يقول الله تعالى يقول: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِ ۖ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا 1)، فالمرء ضعيف بنفسه قوي بإخوانه، وعليه فإن للأسرة والمجتمع دور تكميلي لا بد منه في الخلاص من هذا السبب، وقد نبه على ضرورة ذلك مبين (Mubin، 2022) في دراسته، فعلى الأسرة أن تحث أبنائها على وتحفيزهم ليدرسوا القرآن في المنزل دائما، أما بالنسبة للمجتمع فتقع المسؤولية على عاتقه حسب عناصره، فينبغي أن يتخذ الطالب خليلا يداوم على التلاوة، ولديه الفضول الدافع إلى تعلم القرآن الكريم، وللمسجد دور في إقامة الحلقات القرآنية التي من شأنها دفع الطالب إلى تقوية معرفته ومراجعتها، وتنمية مهارته في التلاوة وتحسينها، كما أوصى الخزاعلة (2020) في دراسته إلى ضرورة إعادة النظر في مناهج التربية الإسلامية وتقويمها تقويما يتناسب ومراحل التعليم الأساسية، بما يحقق تزامن المعرفة بين المراحل الدراسية وعدم خمولها مع تقدم الطالب فيها

كما يتبين للباحث من خلال خلاصة النتائج في الجدول (6) أن كثرة عدد الطلبة في الصف لا تؤثر على التركيز وإتقان تلاوة القرآن الكريم، فقد حاز هذا السبب على المرتبة الحادية عشرة بإجماع المعلمين والطلبة، وهذا مؤشر إيجابي يشير إلى مناسبة عدد الطلبة في الشعبة الدراسية الواحدة.

ويتضح للباحث من جدول خلاصة النتائج (6) أن اختلافا متباينا في وجهة نظر المعلمين والطلبة نحو كون الخجل الموجود عند بعض الطلبة معيقا لتعلمهم التلاوة الصحيحة، حيث تقل'د السبب متوسطا حسابيا منخفضا في وجهة نظر المعلمين، بينما حاز هذا السبب رتبة ومتوسطا حسابيا عاليا لدى الطلبة، وهذا ينبأ أن السبب يعد عائقا وعقبة لدى شريحة كبيرة من الطلبة، بيد أنه في الوقت ذاته سبب غير مكتشف من قبل المعلمين، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم وجود خلفية جيدة عن الطلبة لدى المعلمين، وهو الأمرالذي يعود إلى قلة الاحتكاك بالطلبة وتشخيص صعوباتهم،وذلك إما لعامل كثرة عدد الطلبة الذي تم اقصاؤه إجماعا بقول المعلمين والطلاب فحاز متوسطا حسابيا منخفضا في هذه الدراسة، أو أن الأمر يعود إلى اشتغال المعلم

بعدد كبير من الصفوف والمراحل الدراسية، فيكون المعلم المربي في محل تعاقدي مع الطلبة يقوم على إعطاء الدرس والتأكد من إيصال المعلومة إلى الأفهام إيصالا جيدا، دون أن يكون هناك متابعة حثيثة دقيقة لسبب تعرقل طالب في مهمة من المهام، ومحاسبة التقصير مباشرة بالصفر المستدير، ليكون نوعا من العقاب الذي يرجى من خلاله أن يتحسن ويتضلع الطالب بنفسه، بيد أن النتائج تشير إلى وجود حاجز الخجل ذات الدلالة الإحصائية، مما يعني أنه كالنزيف الداخلي لعضال نعالج وننفق جهدا في معالجة آثره على سطحه ليس إلا، كما أن هذا السبب كان منبوذا عند الصحابة الكرام لإدراكهم خطورته على استقامة تلاوة كتاب الله تعالى والمحافظة عليها كما تلقوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث كون السبب مانعا وحائلا بين المرء والحق القويم، فما لبب عمر بن الخطاب هشام بن حكيم إلا لما وجد اختلافا بين تلاوته التي هو متيقن صفتها التي تلقاها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سار به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للاحتكام إليه2.

أما بالنسبة لنتائج السؤال الأول المتركز على المحور الثاني من أداة الدراسة القائم على الأسباب المتعلقة بالمعلمين، والواردة في الجدول :(7)

جدول :(7) المحور الثاني – عينة المعلمين

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر من وجهة نظر المعلمين.

م	العبارة	أتفق بتأكيد	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بتأكيد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة (المستوى)
		العدد %	العدد %	العدد %	العدد %	العدد %				
1	ضعف بعض المعلمين في إتقان أحكام التلاوة والتجويد	1 16.7	1 16.7	4 66.7	0 0	0 0	3.50	.837	6	عالية
2	تساهل بعض المعلمين في نقل الطلبة من مرحلة إلى أخرى	1 16.7	1 16.7	3 50.0	1 16.7	0 0	3.33	1.033	10	متوسطة
3	عدم تطبيق بعض المعلمين لأحكام التلاوة والتجويد عند تلاوة القرآن أمام الطلبة	1 16.7	1 16.7	3 50.0	1 16.7	0 0	3.33	1.033	11	متوسطة
4	عدم مراعاة بعض المعلمين للفروق الفردية بين الطلبة عند تعليمهم أحكام التلاوة والتجويد	0 0	2 33.3	4 66.7	0 0	0 0	3.33	.516	12	متوسطة

5	إهمال بعض المعلمين تصحيح أخطاء الطلبة التي يقعون فيها أثناء التلاوة	1 16.7	3 50.0	2 33.3	0 0	0 0	3.83	.753	1	عالية
6	ندرة مواكبة بعض المعلمين التطورات الحاصلة في تدريس مقرر أحكام التلاوة والتجويد	1 16.7	2 33.3	3 50.0	0 0	0 0	3.67	.816	2	عالية
7	قلة استعانة بعض المعلمين بالوسائل التعليمية في تدريس أحكام التلاوة والتجويد	0 0	4 66.7	2 33.3	0 0	0 0	3.67	.516	3	عالية
8	عدم وجود توازن بين الجانب النظري والتطبيقي في تعليم أحكام التلاوة والتجويد	1 16.7	2 33.3	3 50.0	0 0	0 0	3.67	.816	4	عالية
9	قصور قدرة المعلمين عن متابعة الطلبة بسبب كثرة عددهم في الصف الواحد	1 16.7	2 33.3	3 50.0	0 0	0 0	3.67	.816	5	عالية
10	قلة تركيز بعض المعلمين على التلاوة الفردية	1 16.7	2 33.3	2 33.3	1 16.7	0 0	3.50	1.049	7	عالية
11	ضعف بعض المعلمين في ضبط الصف وإدارته	0 0	1 16.7	5 83.3	0 0	0 0	3.17	.408	15	متوسطة
12	فقدان عنصر التشويق لدى بعض المعلمين عند تدريسهم أحكام التلاوة والتجويد	0 0	2 33.3	3 50.0	1 16.7	0 0	3.17	.753	16	متوسطة
13	عدم إجراء بعض المعلمين امتحانات شفهية خاصة بأحكام التلاوة والتجويد	0 0	3 50.0	3 50.0	0 0	0 0	3.50	.548	8	عالية
14	ندرة إجراء بعض المعلمين مسابقات بين الطلبة في أحكام التلاوة والتجويد	1 16.7	2 33.3	2 33.3	1 16.7	0 0	3.50	1.049	9	عالية
15	قلة اهتمام بعض المعلمين بالواجبات البيتية الخاصة بأحكام التلاوة والتجويد	0 0	2 33.3	4 66.7	0 0	0 0	3.33	.516	13	متوسطة
16	عدم تفعيل بعض المعلمين للاستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة	0 0	2 33.3	4 66.7	0 0	0 0	3.33	.516	14	متوسطة
	المتوسط العام للمحور						3.4688	0.52254		متوسطة

تبين أن أكثر الأسباب المؤدية إلى ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر من وجهة نظر المعلمين من بين ما جاء من أسباب متعلقة بالمعلمين في أداة الدراسة التالية: في المرتبة الأولى إهمال بعض المعلمين تصحيح أخطاء الطلبة التي يقعون فيها أثناء التلاوة بدرجة موافقة عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.83)، وانحراف معياري قدره

(0.753)، أما المرتبة الثانية فقد كانت لندرة مواكبة بعض المعلمين التطورات الحاصلة في تدريس مقرر أحكام التلاوة والتجويد بدرجة موافقة عالية، وبمتوسط حسابي (3.67)، وانحراف معياري (0.816)، وقد حاز المرتبة الثالثة قلة استعانة بعض المعلمين بالوسائل التعليمية في تدريس أحكام التلاوة والتجويد بدرجة موافقة عالية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.67)، وانحراف معياري قدره (0.516)، أما أقل الأسباب تأثيرا في مشكلة ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر في وجهة نظر المعلمين فهي: فقدان عنصر التشويق لدى بعض المعلمين عند تدريسهم أحكام التلاوة والتجويد بدرجة موافقة متوسطة، وقد حاز هذا السبب على المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي قدره (3.17)، وانحراف معياري قدره (0.753)، أما المرتبة الخامسة عشرة فكانت لضعف بعض المعلمين في ضبط الصف وإدارته بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.17)، وانحراف معياري قدره (0.408)، وأما عدم تفعيل بعض المعلمين

للاستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة ففي المرتبة الرابعة عشرة بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (3.33)، وانحراف معياري قدره (0.516)، أما بالنسبة لما جاء كنتيجة للسؤال الثاني المتعلق بالمحور الثاني من أداة الدراسة فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول أسباب ضعف مهارة التلاوة عند طلاب الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر، وقد رتبت بناء على المتوسطات الحسابية كما رصدت في الجدول:(8)

جدول :(8) المحور الثاني_ عينة الطلاب لمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول أسباب ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة (المستوى)
		العدد %	العدد %	العدد %	العدد %	العدد %				
1	ضعف بعض المعلمين في إتقان أحكام التلاوة والتجويد	11 17.2	13 20.3	21 32.8	19 29.7	0 0	3.25	1.069	15	متوسطة
2	تساهل بعض المعلمين في نقل الطلبة من مرحلة إلى أخرى	15 23.4	16 25.0	19 29.7	14 21.9	0 0	3.50	1.084	4	عالية
3	عدم تطبيق بعض المعلمين لأحكام التلاوة والتجويد عند تلاوة القرآن أمام الطلبة	11 17.2	20 31.1	23 35.9	10 15.6	0 0	3.50	.959	5	عالية
4	عدم مراعاة بعض المعلمين للفروق الفردية بين الطلبة عند تعليمهم أحكام التلاوة والتجويد	14 21.9	12 18.8	22 34.4	16 25.0	0 0	3.37	1.091	10	متوسطة

5	إهمال بعض المعلمين تصحيح أخطاء الطلبة التي يقعون فيها أثناء التلاوة	12 18.8	21 32.8	17 26.6	14 21.9	0 0	3.48	1.039	6	متوسطة
6	ندرة مواكبة بعض المعلمين التطورات الحاصلة في تدريس مقرر أحكام التلاوة والتجويد	9 14.1	17 26.6	22 34.4	16 25.0	0 0	3.30	1.003	12	متوسطة
7	قلة استعانة بعض المعلمين بالوسائل التعليمية في تدريس أحكام التلاوة والتجويد	10 15.6	15 23.4	22 34.4	17 26.6	0 0	3.28	1.031	13	متوسطة
8	عدم وجود توازن بين الجانب النظري والتطبيقي في تعليم أحكام التلاوة والتجويد	12 18.8	11 17.2	23 35.9	18 28.1	0 0	3.27	1.073	14	متوسطة
9	قصور قدرة المعلمين عن متابعة الطلبة بسبب كثرة عددهم في الصف الواحد	18 28.1	14 21.9	18 28.1	14 21.9	0 0	3.56	1.125	3	عالية
10	قلة تركيز بعض المعلمين على التلاوة الفردية	12 18.8	12 18.8	25 39.1	15 23.4	0 0	3.33	1.040	11	متوسطة
11	ضعف بعض المعلمين في ضبط الصف وإدارته	17 26.6	17 26.6	20 31.3	10 15.6	0 0	3.64	1.045	1	عالية
12	فقدان عنصر التشويق لدى بعض المعلمين عند تدريسهم أحكام التلاوة والتجويد	19 29.7	13 20.3	20 31.3	12 18.8	0 0	3.61	1.107	2	عالية
13	عدم إجراء بعض المعلمين امتحانات شفهية خاصة بأحكام التلاوة والتجويد	16 25.0	10 15.6	24 37.5	14 21.9	0 0	3.44	1.097	8	متوسطة
14	ندرة إجراء بعض المعلمين مسابقات بين الطلبة في أحكام التلاوة والتجويد	17 26.6	12 18.8	14 21.9	21 32.8	0 0	3.39	1.203	9	متوسطة
15	قلة اهتمام بعض المعلمين بالواجبات البيتية الخاصة بأحكام التلاوة والتجويد	11 17.2	8 12.5	21 32.8	24 37.5	0 0	3.09	1.094	16	متوسطة
16	عدم تفعيل بعض المعلمين للاستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة	17 26.6	9 14.1	23 35.9	15 23.4	0 0	3.25	1.069	7	متوسطة
	المتوسط العام للمحور						3.4033	0.67120		متوسطة

يتضح للباحث أن أكثر الأسباب المؤدية إلى ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر من وجهة نظر الطلبة من بين ما جاء من أسباب متعلقة بالمعلمين في أداة الدراسة التالية: في المرتبة الأولى ضعف بعض المعلمين في ضبط الصف وإدارته بدرجة موافقة عالية، ومتوسط حسابي بلغ (3.64)، وانحراف معياري قدره (1.045)، أما المرتبة الثانية فكانت لفقدان عنصر التشويق لدى بعض المعلمين عند تدريسهم أحكام التلاوة والتجويد بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وانحراف معياري قدره (1.107)، أما المرتبة الثالثة فكانت لقصور قدرة المعلمين عن متابعة الطلبة بسبب كثرة عددهم في الصف الواحد بدرجة موافقة عالية، ومتوسط حسابي قدره (3.56)، وانحراف معياري بلغ (1.125)، أما أقل الأسباب تأثيرا في مشكلة ضعف مهارة التلاوة لدى طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر في وجهة نظر الطلاب فهي:

قلة اهتمام بعض المعلمين بالواجبات البيئية الخاصة باحكام التلاوة والتجويد بدرجة موافقة متوسطة، وقد حاز هذا السبب على المرتبة السادسة عشرة، أما المرتبة الخامسة عشرة فكانت لضعف بعض المعلمين في إتقان أحكام التلاوة والتجويد بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (3.25)، وانحراف معياري قدره (1.069)، وفي المرتبة الرابعة عشرة فعدم وجود توازن بين الجانب النظري والتطبيقي في تعليم أحكام التلاوة والتجويد بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (3.27)، وانحراف معياري بلغ .(1.073)

ومن خلال عرض نتائج المحور الثاني من وجهة نظر المعلمين والطلاب أنفسهم، يجد الباحث تباينا بين الأسباب من حيث إنها مؤثرة تأثيرا كبيرا مقارنة ببقية الأسباب في المحور الثاني لدى المعلمين خلافا لما رءاه الطلبة، ولدراسة النتائج بشكل أعمق أورد في الجدول (9) الأسباب ذات الترتيب الأعلى والأقل بناء على ما حازته من متوسط حسابي وانحراف معياري:

جدول :(9) جدول خلاصة نتائج المحور الثاني

الأسباب ذات الترتيب الأعلى والأقل بناء على ما حازته من متوسط حسابي، وانحراف معياري.

الترتيب	م	وجهة نظر المعلمين	وجهة نظر الطلبة
الأعلى	1	إهمال بعض المعلمين تصحيح أخطاء الطلبة التي يقعون فيها أثناء التلاوة	ضعف بعض المعلمين في ضبط الصف وإدارته
	2	ندرة مواكبة بعض المعلمين التطورات الحاصلة في تدريس مقرر أحكام التلاوة والتجويد	فقدان عنصر التشويق لدى بعض المعلمين عند تدريسهم أحكام التلاوة والتجويد
	3	قلة استعانة بعض المعلمين بالوسائل التعليمية في تدريس أحكام التلاوة والتجويد	قصور قدرة المعلمين عن متابعة الطلبة بسبب كثرة عددهم في الصف الواحد
الأقل	16	فقدان عنصر التشويق لدى بعض المعلمين عند تدريسهم أحكام التلاوة والتجويد	قلة اهتمام بعض المعلمين بالواجبات البيتية الخاصة بأحكام التلاوة والتجويد
	15	ضعف بعض المعلمين في ضبط الصف وإدارته	ضعف بعض المعلمين في إتقان أحكام التلاوة والتجويد
	14	عدم تفعيل بعض المعلمين للاستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة	عدم وجود توازن بين الجانب النظري والتطبيقي في تعليم أحكام التلاوة والتجويد

يظهر للباحث من خلال خلاصة النتائج في الجدول (9) أن إهمال بعض المعلمين تصحيح أخطاء الطلبة التي يقعون فيها أثناء التلاوة كان سببا بمتوسط حسابي عالٍ حائزٍ على الرتبة الأولى، وبدرجة موافقة عالية أيضا، وإن هذا لاعتراف ممتاز شجاع من قبل المعلمين عينة الدراسة لتصحيح المسار، وتدارك الأخطاء،بيد أنه يوضح سببا ضليع التأثير على المشكلة محل الدراسة،فعدم تصحيح الأخطاء من بعض المعلمين يجعل الطالب لا يدرك خطأه، فيظن الخطأ صوابا يسير عليه زمنا لعدم إنكار المعلم الخطأ عليه، فالتلاوة قائمة على المشافهة أصلا، فكيف نرجوا استقامة تلاوة تترك بأخطائها ولحونها دون تعديل ولا إقامة زلل! أليس هذا أمر يعارض الأساس الذي سار عليه خير الأنام وأصحابه القدوة؟! ومما ورد في الإطار النظري للدراسة رواية الإمام أبو عبيدة التميمي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير قراءته هو. قال عمر: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها، فلببته بردائي، فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا

رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل: "اقرأ" فقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هكذا أنزلت، قال عمر: فقال لي: "اقرأ" فقرأت فقال: "هكذا أنزلت، إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف، كلها شاف كاف فاقرؤوا ما تيسر منه3"، فمن هذه الرواية نجد الحرص البالغ على إزالة اللحن في التلاوة من خلال الاحتكام إلى ما تُلقي مشافهة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما توضح النتائج وجود تباين كبير بين وجهة نظر المعلمين والطلبة حول سببين اثنين، حيث يجد الطلبة أن هنالك ضعفا لدى بعض المعلمين في ضبط الصف وإدارته، وأن تدريسهم لأحكام التلاوة والتجويد يفتقر لعنصر التشويق، وقد حاز السببان من وجهة نظر الطلبة على متوسط حسابي عالٍ، ودرجة موافقة عالية أيضا، وهو الأمر الذي يقف مقابل وجهة نظر المعلمين المختلفة تماما حول هذين السببين، فقد حاز السببان لدى المعلمين على متوسط حسابي ضعيف جعل مرتبتهما في آخر ذيل قائمة الأسباب، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم استخدام المعلمين لأسلوب يجمع لهم تغذية راجعة تكشف لهم مواطن الضعف والقوة في تدريسهم لأحكام التلاوة والتجويد، كما أن حصول السببين على استجابة بدرجة موافقة عالية ومتوسط حسابي عالٍ من قبل الطلبة لمؤشر على إجماعهم أو شبه إجماعهم على وجود هذه المشكلة الحائلة بين مهارة التلاوة وتنميتها، وهو الأمرالذي يستدعي معالجة واهتماما بغية التحسين والتطوير، وقد يكون سبب وجود هذين السببين كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد، أو احتياج المعلمين إلى تدريب يمكنهم من تحسين طريقة تقديم وصناعة العملية التعليمية لأحكام التلاوة والتجويد تقديما وصناعة احترافية ممزوجة بعنصر التشويق، وهو الذي أوصت به أيضا دراسة كل من الحبار(2021) ومبين (Mubin،2022)، كما أوصت دراسة الجبوري (2018) بضرورة استخدام أساليب متنوعة، ومشوقة لزيادة دافعية الطلبة، ومما جاء في توصيات الجبور بإجراء مسابقات في تلاوة القرآن الكريم، واتفق الخزاعلة (2020) مع الجبوري على ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في تعليم الطلبة كما تشير إجابات الطلبة على المحور الثاني من أداة الدراسة إلى وجود قصور لدى المعلمين في متابعة مهارة تلاوة الطلبة لكثرة عددهم في الصف الواحد، وقد نال هذا السبب على متوسط حسابي عالٍ من قبلهم، ودرجة موافقة عالية أيضا، أما الجانب المقابل فنجد أن السبب هذا حائزا على المرتبة الخامسة لدى المعلمين بمتوسط حسابي قدره (3.67)، وانحراف معياري بلغ (0.816)، وهو ما يعني اعتبار السبب من قبل المعلمين والطلبة، وقد يمكن استقاء تعليل وجود هذا السبب من خلال ارتفاع المتوسط الحسابي لسببين اثنين في نتائج استجابة المعلمين على المحور الثاني من أداة الدراسة:

1. ندرة مواكبة بعض المعلمين التطورات الحاصلة في تدريس مقرر أحكام التلاوة والتجويد.
2. قلة استعانة بعض المعلمين بالوسائل التعليمية في تدريس أحكام التلاوة والتجويد.

حيث إن التطورات الحاصلة في مقررات التلاوة والتجويد وسائلا وأساليب تقويم تعين المعلم على متابعة مهارة تلاوة الطلبة وتسهلها، وهي التي وضح المعلمون من خلال استجاباتهم عدم استخدامهم لها أو ندرة اللجوء إليها، وقد جاء في دراسة الخزاعلة (2020) إلى ضرورة بناء برنامج تعليم تجويد تلاوة القرآن الكريم في ضوء التقدم العلمي، ويضيف الباحث فكرة إضافة الذكاء الصناعي إلى البرنامج ليكون قادرا على مساعدة المعلم في عملية التقويم، وليس اقتراح الباحث هذا محض خيال خال من

التطبيق الواقعي، فالفكرة مطبقة في تطبيق Tarteel المتاح تحميله على نظامي الـ(Android) والـ(IOS)، القائم على استخدام الذكاء الصناعي في رصد لحون التلاوة، سواء كان اللحن جليا كتبديل حركة بحركة، أو حرف بحرف، أو نسيان كلمة ونحو ذلك، أو كان اللحن خفيا كتطبيق الإدغام والإخفاء ونحوهما. ويرى الباحث أن قضية كثرة عدد الطلبة تحتاج إلى تحليل من حيث تأثيرها استنادا على إجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة، وذلك من خلال تسليط التحليل على الفقرة (12) من المحور الأول والتي هي: كثرة عدد الطلبة في الصف يؤثر على التركيز وإتقان التلاوة، والفقرة (9) من المحور الثاني والتي هي: قصور قدرة المعلمين عن متابعة الطلبة بسبب كثرة عددهم في الصف الواحد، ومن ثَمَّ أورد النتائج تاليا في الجدول:(10)

جدول :(10) جدول تحليل أثر كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد

تحليل استجابات عينة المعلمين والطلبة عن أثر كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد بناء على ما حازته من متوسط حسابي، وانحراف معياري.

المحور	الأثر	المقياس	المعلمين	الترتيب	الطلبة	الترتيب
م1: 12	التأثير على تركيز وإتقان الطلبة للتلاوة	المتوسط الحسابي	3.00	11	3.69	11
		الانحراف المعياري	1.414		1.052	
		درجة الموافقة	متوسطة		عالية	
م2: 9	التأثير على متابعة المعلمين لتلاوة الطلبة	المتوسط الحسابي	3.67	5	3.56	3

من خلال النتائج الواردة في الجدول (10) يرى الباحث أن كثرة عدد الطلبة ليست بالعامل المؤثر جدا على تركيز وإتقان الطلبة لتلاوة القرآن الكريم، وذلك جلي من إحراز السبب على المرتبة قبل الأخيرة بالنسبة لبقية الأسباب، أما بالنسبة لتأثير عدد الطلبة على قدرة المعلمين على متابعة تلاوة الطلبة فهو سبب مؤثر حسب النتائج، كما أن وجهة نظر المعلمين ليست ببعيدة عن وجهة نظر الطلبة، ومن ثم فإن العمل على إيجاد حلول لكثرة عدد الطلبة بالنسبة لمتابعة المعلمين أمر ضروري، وقد أسلفت ذاكرا حلا تقنيا في تحليل النتائج أعلاه. ويتضح للباحث من خلال تحليل بيانات سبب ضعف بعض المعلمين في إتقان أحكام التلاوة والتجويد الحائز على الترتيب السادس في إجابات عينة المعلمين على المحور الثاني من أداة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.50)، وانحراف معياري قدره (0.837)، وعلى الترتيب الخامس عشرة في إجابات عينة الطلبة على المحور الثاني من أداة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.25)، وانحراف معياري قدره (1.069)، أن معلمي مقرر التربية الإسلامية بمدرسة أنس بن النضر يرون في أنفسهم الكفاءة تلاوة وتجويدا، وأن الطلبة يلتمسون ذلك بدليل حصول السبب على متوسط

حسابي ضعيف بالنسبة لإجابات الطلبة، ومرتبة متأخرة جدا مقارنة بباقي الأسباب، كما أن المعلمين استبعدوا السبب فنزل لمرتبة متدنية نوعا ما، وهو الأمر الذي يعطينا مؤشرا لاستبعاد تأثير سبب ضعف بعض المعلمين في إتقان التلاوة والتجويد على مهارة تلاوة طلبة الصف التاسع بمدرسة أنس بن النضر.(10 – 7)

التوصيات

1. ضرورة تحفيز الأسرة أبنائها لدراسة وتطوير مهارة تلاوة القرآن الكريم في المنزل دائما.
2. توعية الطلبة بضرورة اختيار الصديق الدافع به نحو تعلم القرآن الكريم وإتقان تلاوته.
3. ضرورة تضلع المساجد بإقامة حلقات تلاوة للقرآن الكريم.
4. ضرورة استخدام سجل خاص لتقدم الطلبة في مهارة التلاوة، لمتابعة تقدم الطلبة فردا فردا، والجلوس إلى ضعيفي مهارة التلاوة على انفراد لكسب الثقة، وكسر حاجز الخجل، فمعالجة الخلل.
5. ضرورة تقويم تلاوة الطلبة للقرآن الكريم في الموقف التعليمي وعدم إهماله.
6. تدريب المعلمين على استخدام أساليب احترافية مشوقة ومتنوعة عند تعليم تلاوة القرآن الكريم وتجويده.
7. إقامة مسابقات تلاوة القرآن الكريم بالمدرسة.
8. ضرورة مطالعة التطورات الحاصلة في تدريس أحكام التلاوة والتجويد.
9. ضرورة إدخال الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس أحكام التلاوة والتجويد.

المقترحات

1. إعادة تصميم المناهج لتكون متزامنة معرفيا على جميع المراحل الدراسية من خلال ذكر المعارف السابقة لمرحلة على متقدمتها وهكذا.
2. التواصل مع المدارس الوقفية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية لإقامة برنامج
3. تدريبي لمعلمي المدرسة في مجال تعليم القرآن الكريم.
4. بناء برنامج من قبل وزارة التربية والتعليم للمساعدة في تدريس أحكام التلاوة والتجويد، مع إدخال ميزة الذكاء الصناعي لمساعدة المعلم في عملية التقويم وتصحيح التلاوة للطلبة، ويمكن استلهام الفكرة من تطبيق .Tarteel

المراجع والمصادر

أولًا: المراجع والمصادر العربية:

1. أبو لطيفة، شادي فخري، والصلاحين، عبد الكريم محمود. (2020). أسباب ضعف طلبة تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مهارة التلاوة والتجويد من وجهة نظرهم. دراسات: العلوم التربوية، 47(3)، 174–188. قاعدة معلومات EBSCOhost.
2. أبو هاشم، السيد محمد. (1440هـ، صفر 15). الاتساق الداخلي: جدل مستمر بين الصدق والثبات. حلقة نقاش رقم (167)، مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
3. أحمد شكري، أحمد، والقضاة، محمد، والمجالي، علي، والجيوسي، عمر، وحماد، مأمون، والشمالي، محمد أحمد، والقضاة، محمد، وأبو غليون، عبد الرحمن عبد ربه. (2021). المنير في أحكام التجويد (ط. 44). جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
4. الأسطل، أحمد رشاد مصطفى، وحلس، داود درويش عبد الحي. (2010). مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية – غزة. مسترجع من:
5. http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/541648
6. أطفيش، محمد بن يوسف. (2018). تيسير التفسير (الجزء الخامس عشر، ط. 2). وزارة التراث والثقافة.
7. البوطي، محمد بن سعيد رمضان. (1999). من روائع القرآن (ط. 3). مؤسسة الرسالة.
8. الجبوري، غالب محمود مهوس، والهواملة، ماهر شفيق خليف. (2018). تقييم أداء طلبة الصف السادس الأساسي في تلاوة وتجويد القرآن الكريم في مدارس المفرق [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت، المفرق. مسترجع من:
9. http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/875772
10. الجزري، محمد بن محمد. (2020). المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه. د.ن.
11. الحبار، ندى لقمان محمد أمين. (2021). أثر استخدام استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الثانويات الإسلامية واستبقائهم لها. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 17(3)، 1–27. مسترجع من:
12. http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1279579
13. الخزاعلة، أحمد سليمان، والزعبي، إبراهيم أحمد سلامة. (2020). مستوى أداء طلاب المرحلة الأساسية العليا لأحكام التلاوة والتجويد للقرآن الكريم في قصبة المفرق [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت، المفرق. مسترجع من:
14. http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1142038
15. ابن خلدون، عبد الرحمن. (1981). تاريخ ابن خلدون. دار الفكر.

16. سويد، أيمن رشدي. (2011). التجويد المصور (ط. 2). مكتبة ابن الجزري.
17. القنوبي، عبد الله بن سعيد. (2006). القبس في علم التجويد (ط. 5). مكتبة الجيل الواعد.
18. اللامي، فاضل باقر مطرش. (2021، أغسطس). مقياس ليكارت (Likert Scale) وبنود ليكارت (Likert Items). ResearchGate.
19. https://www.researchgate.net/publication/353953942_mqyas_lykart_Likert_Scale_wbnwd_lykart_Likert_Items
20. محمد شاهين، إسماعيل محمد، وعلوش، علي صبري. (2014). أسباب ضعف طلبة تخصص تعليم التربية الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في مهارات التلاوة والتجويد واقتراح برنامج لعلاجها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (9)، 13–44. مسترجع من:
21. https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/111/107

ثانيًا: المراجع والمصادر الإنجليزية:

Hendra Mubin, Jasin Ibrahim, Adiyana Adam, & Nurbaini Nasir. (2023). Problems of Reading the Quran in Eight Semester Students of Islamic Religious Education Department (IAIN) Ternate. Daengku: Journal of Humanities and Social Sciences Innovation, 3(1), 72-77. https://doi.org/10.35877/454RI.daengku1413

A. K. (2023). The Reasons of Errors That ,Qatanany, A. A. H, Abdullah Samarh, S. N, Saleh, M. H, & Toure Change the Meaning in The Subject of Holy Quran Memorization from The University Science Islam Malaysia Students' Perception. Journal of Quran Sunnah Education & Special Needs, 7(2), 163-174. https://doi.org/10.33102/jqss.vol7no2.200